



دور الدبلوماسية في عملية التنمية الكورية الجنوبية

السفير الكوري الجنوبي في بغداد

هيان ميونغ كيم



دور الدبلوماسية في عملية
التنمية الكورية الجنوبية



للحوار

اسم الكتاب:	دور الدبلوماسية في عملية التنمية الكورية الجنوبية
الايخراج الفني:	القسم الفني للمعهد العراقي للحوار
الناشر:	المعهد العراقي للحوار
الطبعة:	الطبعة الاولى ٢٠٢١

© جميع الحقوق محفوظة

يحتفظ المعهد بحقوق ملكيته للمواد المنشورة، ويتطلب إعادة نشر أي مادة إلكترونيًا أو ورقياً الحصول على موافقة المعهد مع الإشارة إلى جهة النشر.

دور الدبلوماسية في عملية التنمية الكورية الجنوبية

السفير هيان ميونغ كيم
السفير الكوري السابق لدى بغداد



مقدمة:

لا شك أن تجربة كوريا الجنوبية من التجارب الرائدة في العالم في تحقيق التنمية المستدامة في بلد عانى من الحروب والاستعمار البريطاني الذي استمر لقراءة اربعة عقود، ويمكن إيجاز التجربة الكورية الجنوبية أو عوامل نهضة كوريا كبلد وكشعب بعدد من النقاط، أهمها القدرة على تجاوز عقد الماضي وتشخيص المصلحة حتى وأن كانت مع المختلف أو المعترض أو المحتل المتعسف الذي يرفض حتى الاعتذار، وثاني هذه العوامل هي القدرة الكورية الجنوبية على تحديد البوصلة بمعنى ان كوريا لديها موارد يمكن استغلالها وبالتالي فالواقع الاقتصادي كان من أهم النقاط التي يمكن أن تقاتل عليها كوريا الجنوبية وفعلا نجحت في ذلك.

نجحت كوريا الجنوبية بنظرية (نبدأ من حيث أنتهى الاخرون)، اطلعت على التجربة الاميركية وحاولت تكييف التجربة اليابانية مع الواقع الكوري، استخدمت اصعب انواع الدبلوماسية المتمثلة بالدبلوماسية المنفتحة على الجهات التي كان يرفضها الشعب الكوري حينئذ، فضلا عن الاهتمام بالرياضة بوصفها صورة سائدة للوجه الدبلوماسي الحديث كتنظيم فعاليات الاولمبياد أو طلبات استضافات البطولات العالمية، لتقول للعالم ها انا ذا اول دولة نامية تنظم هكذا فعاليات الى ان ختمتها بتنظيم مشترك مع اليابان لكاس العالم، الامر الذي فتح لكوريا الجنوبية أبواب التواجد العالمي ولتحقق بالتزامن مع النقلات التكنولوجية الضخمة للدول المحيطة بشبه الجزيرة الكورية حضوراً لافتاً على مستوى التجارة العالمية تارة وعلى مستوى الصناعة، مستغلة النهضات المتعددة التي حظي بها العقد الذهبي للمجتمع الكوري مما اضفى لمعاناً علمياً فخماً في الاوساط العالمية بأعتبار كوريا واحدة من أهم الدول التي تقدم للعالم مخترعين وعلماء وتصنيف

اكاديمي عالٍ لمساراتها التعليمية المتنوعة وقبل كل ذلك تقدم فهمها لصورتها كدولة ذات رؤية فعالة بشكل دبلوماسي كان له خصوصية في اطار الدراسات الاكاديمية وفي اطار الحضور السياسي على المستوى الاسيوي والعالمي.

مدير الندوة

اليوم نستضيف سعادة السفير للحديث عن تجربة مميزه وفريده في منطقتنا والعالم الا وهي تجربة التنمية الكورية والتي بدأت منتصف القرن العشرين في الخمسينيات ووضعت كورية لهذه التنمية والتحول الاقتصادي الكبير عدة خطوات بدأتها في الخمسينيات كخطة اولى لتنمية وتطوير المنتج الوطني ثم لحقتها في الستينات بالانفتاح على العالم الخارجي والارتباط مع الشركات الاجنبية ثم في السبعينيات عادت لتتكفيء على نفسها وتزواج بين رأس المال الكوري ورأس المال الاجنبي، لتنتج بذلك شركات عملاقة كبيرة اقامت بعض هذه الشركات الصناعية في الارض الكورية واقامت بعضها في خطة جديدة وذكية منها في بعض مناطق التي يكون فيها الانتاج غير مكلف فاستضافت

بعض الدول مصانع كبرى كورية، نموذج التنمية الكوري اعتمد على عدة مساعدات واسس ابتدأتها خطة ذكية من القيادة الكورية باخذ المساعدات من الولايات المتحدة الامريكية بالتحديد ثم قامت بتطبيع العلاقة مع اليابان التي كانت ندا لها تشوب علاقتها بعض الاختلاف في وجهات النظر والتزاحم السياسي والاقتصادي فقامت الحكومة الكورية بالتطبيع ثم اهتمت اهتماما كبيرا بالبحث والتكنولوجيا كخطوة لاختراع ثم قامت بتقديم تسهيلات للمستثمرين وأقامت شراكة بين رأس المال الوطني ورأس المال الاجنبي وكل هذه الخطوات كان هناك للدبلوماسية الكورية الجنوبية في خارج البلاد هنا نطرح عدة تساؤلات ربما ستجيب عليها محاضرة سعادة السيد السفير هيان ميون كيم.

السؤال الاول ان في كل هذه التنمية ما هو دور الدبلوماسية الكورية؟ كسؤال اساسي تنطلق منه المحاضرة وكيف تعاطت البعثات الخارجية الكورية؟ وكيف تعاطت وزارة الخارجية الكورية مع هذه البعثات؟ ما هو المعيار في فتح قنصلية او بعثة خارجية في

بعض الدول؟ في اطار هذه التنمية الكورية او في المسار الصاعد للتنمية الكورية التي اوصلت كورية الى مصاف الدولة الحادية عشر كمرحلة متقدمة جدا بين العالم في دول العالم الصناعية؟

ما هي استراتيجية الخارجية الكورية الجنوبية؟ هل وضعت الخارجية الكورية استراتيجية لذلك؟

كل هذه التساؤلات وغيرها ربما عندكم؟

السفير هيان مون كيم

الدبلوماسية الكورية لعبت دوراً في تحديد البوصلة الاقتصادية

اود ان اتقدم بالشكر للمعهد العراقي للحوار على هذه الدعوة قبل اكثر من ثلاثة عقود عملت كسياسي في ايطاليا واليابان وغيرها من الدول الكثيرة وكان حلمي اني اعمل كسفير لكوريا بعد اتحاد الكوريتين لكوني كنت اعتقد بتطور العلاقات بين كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية لكن حلمي لم يتحقق ولن يكون كذلك في المستقبل القريب.

وما أن بدأت عملي كسفير لكوريا الجنوبية في بغداد وانا افكر كل يوم في كيفية تحقيق التنمية العراقية وكيفية تطوير العلاقات بين كوريا والعراق.

كوريا كانت تعاني من صعوبات وهذه الصعوبات في كوريا كانت ابشع من الصعوبات في العراق واعتقد ان العراق ممكن ان يتغلب على هذه الصعوبات فالتنمية الاقتصادية والسياسية ممكنة جدا في المستقبل القريب ونحن بالفعل نشهد نموا عراقيا واضحا في مجالات شتى.

لمدة ٣٦ عاماً كانت كورية تعاني من الاستعمار الياباني، وكان ذلك في عام ١٩٤٥ انتهى خلالها الاستعمار الياباني ولكن في سنة ١٩٤٨ اقامت كوريا الجنوبية دولتها وكوريا الشمالية اقامت دولتها منفصلا وبعدها شنت كوريا الشمالية حربا على كوريا الجنوبية في عام ١٩٥٠ واستمرت الحرب لمدة ثلاث سنوات، وكنا لا نملك الا اليأس في ذلك الوقت وبعد الحرب الكورية كانت كورية مدمرة كثيرا وكان لنا يأس كما قلت وقبل تقريبا ثلاث شهور انا شاهدت فيلم على يوتيوب وهذا الفيلم كان يتحدث عن التنمية الكورية انا وضعت ترجمة بالعربية لهذا الفيديو واريد

ان نشاهد هذا الفيديو معا لكي نعرف كيف حققت كوريا هذه الانجازات من بعد الحرب والاحتلال، ولتحقيق التنمية الاقتصادية نحتاج الى تحديد اتجاه رغبتنا وكيف سنطور، فالدبلوماسية تلعب دوراً لتحديد الاتجاه و سوف اشرح لكم قرار التوجه نحو التنمية الاقتصادية بعد الحرب العالمية الثانية.

في عام ١٩٤٨ أقامت كوريا الجنوبية دولتها منفصلة عن كوريا الشمالية وفي عام ١٩٥٠ بدأت الحرب بين كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية استمرت ٣ سنوات بعد ذلك كان قرار الرئيس السابق لي سن مان بالبحث عن الكيفية التي ستتغلب بها كوريا على هذه الصعوبات لهذا وجدنا أننا نحتاج الى مساعدة القوات الامريكية للتغلب على كوريا الشمالية والدول الاخرى فنحن وقعنا على تحالف بين كوريا الجنوبية والولايات المتحدة الامريكية في عام ١٩٥٣ وان هذا التحديد للاتجاه الدبلوماسي كان مناسباً جداً للتنمية الاقتصادية في كوريا منذ ذلك

الوقت اصبحت الولايات المتحدة الاولى بالنسبة لكوريا للاستثمار فيها ولتصدير المنتجات اليها ويعيش حاليا اكثر من مليوني كوري في الولايات المتحدة، وايضا زيارة الرئيس السابق باك جون كي الى المانيا الغربية في عام ١٩٦٤ كانت ايضا نقطة التحول في تنمية الاقتصاد في كوريا وفي ذلك الوقت الرئيس باك جون كي كان مؤمن بأن الشعب الكوري لابد أن يعيش بشكل جيد ولا بد أن توفر الرفاهية للجميع ولكن وقتها كانت لا توجد أموال لا للبناء ولا لتوفير الرفاهية، وكان وقتها قراراً امريكياً بأن لاقروض للدول التي تتسلم مساعدات من الدول الخارجية وكانت من هذه الدول كوريا التي كانت تتسلم المساعدات من الدول الخارجية، لهذا وجد الرئيس باك جون مي واليابان بأن اليابان دولة مناسبة لكي نأخذ قرض منها رغم عدوم جود علاقات معها، ثم استطعنا أن نحصل على قرض الماني بقيمة ٤٠ مليون دولار ومن خلال زيارة الرئيس باك ايضا

استلهم افكاراً كثيرة عن التنمية الاقتصادية بعد زيارته لمصانع كثيرة في ألمانيا وشاهد كيفية التنمية الاقتصادية فيها، وبعد رجوع الرئيس باك من ألمانيا ووضع جدول لبناء طرق سريعة ووكان او طريق سريع يحمل اسم مكومبو وعمل جدول لبناء مصانع الحديد.

والجدير بالذكر أن كوريا لم يكن لديها ما تقدمه لألمانيا مقابل القرض فقدمت قوى عاملة وعمال في المناجم وحتى ١٩٧٧ بلغ عمال للمناجم ٨٠٠٠، وتزامن هذا مع بناء علاقات اقتصادية مع اليابان والتي كانت نقطة تحول لكوريا، رغم وجود معارضة حقيقية لبناء علاقات مع اليابان كون كوريا كانت تحت الاستعمار الياباني لمدة ٣٦ عاماً، ولكن الولايات المتحدة الأمريكية كانت تساعدنا لتعزيز العلاقات مع اليابان بعد ذلك نحن بدأنا بتعزيز العلاقات مع اليابان من عام ١٩٥٢ بدأت العلاقات تنمو واستغرق ذلك ١٣ عامه لبناء علاقات قوية ومستقرة مع اليابان.

هذه العلاقات الدبلوماسية واهدافها لم تكن كافية للشعب الكوري حينها والذي خرج رافضا لأي علاقة مع اليابان لهذا كان الشعب يطالب اليابان بالاعتذار وكان الضغط الشعبي وحاجتنا لاقامة العلاقات يضغطان بطريقة متعاكسة.

اولمبياد سيؤول الحدث الابرز

في الثمانينات استمرت كوريا ببناء التنمية الاقتصادية وفي عام ١٩٨٨ عقدنا اولمبياد سيؤول وكانت كوريا لم تعرف بالنسبة للدول الشيوعية وبعد الاولمبياد اصبحت كوريا مشهورة حتى بالنسبة للدول الشيوعية ومنذ ذلك الوقت كانت الاولمبيات هي نقطة التحول بالتنمية الاقتصادية الثانية.

وفي اولمبياد عام ١٩٨٨ كانت كوريا الدولة الاولى من الدول النامية التي تعقد الاولمبياد في العالم ومن هنا بدا التأثير الايجابي الكوري يتضح على الدول النامية.

وبعد الاحداث العالمية الكبرى ومنها الاجواء الدولية المرافقة للحرب الباردة

بدأت كوريا باقامة العلاقات مع الدول الكبرى و بعد ٢٠ سنة من اقامة العلاقات الدبلوماسية مع الصين مثلاً أصبحت الصين بالنسبة لنا من اهم الدول على المستوى الاقتصادي، وفي عام ١٩٩٧ عانت كوريا من انهيار الاقتصاد والازمة الاقتصادية والمالية وشاهدنا افلاس شركات كبيرة وكثيرة ولكن في ذلك الوقت بدأ الشعب الكوري بجمعون الذهب من بيوتهم لتحويل هذا الذهب الى نقود لمساعدة الدولة وبلغت مبالغ التبرع وقتها ما يقرب الـ ٢,٤ مليار دولار وهذا المبلغ لم يكن كبيرا لتجاوز الازمة، ولكن الشعب الكوري قدم صورة جميلة للدول اخرى.

في عام ١٩٨٨ أقيمت الاولمبياد في سيؤول و بعد ذلك بعقد من الزمن تقريبا حدثت أزمة دبلوماسية بين كوريا واليابان، فكوريا أعلنت عن استضافتها لكأس العالم ثم أعلنت اليابان بأنها سوف تستضيف كأس العالم واخيرا قررنا ان نعقد كأس العالم بشكل مشترك وقد أقيمت بالفعل عام

٢٠٠٢ وكانت النتيجة ايجابية على مستوى التنظيم وعلى مستوى وصول المنتخب الكوري الى الدور نصف النهائي، ليحدث تعزيز نوعي للعلاقات مع اليابان.

لهذا أشير الى أهمية العناصر الساندة للدبلوماسية السياسية فالاقتصاد والرياضة لعبت دورا كبيرا في تحقيق النمو للدول ومنها كوريا لكن على سبيل المثال فيتنام التي لجأت لبناء علاقات اقتصادية مع الولايات المتحدة رغم العداء الذي يكنه الشعب الفيتنامي لكن أطر التنمية تحتاج لبناء علاقات وهذا ما نعنيه بتحديد الهدف وكذلك سنغافورة التي استخدمت كل طاقاتها الدبلوماسية لتكون اليوم واحدة من الدول الغنية بالعالم، وهذه التجارب ومنها التجربة الكورية اثبتت ان للدبلوماسية اثر مهم في بناء الدول وأيصالها لمصاف الدول المتقدمة.

المعهد العراقي للحوار

مؤسسة فكرية بحثية، تعنى بالدراسات والتخطيط الاستراتيجي، تأسست بعد التغيير في عام ٢٠٠٣، لتقوم بمهمة صناعة القرارات وتحضير الخيارات وبدائلها من خلال الرصد المكثف للأحداث وتطوراتها وعرضها على المختصين ومناقشتها من خلال ندوات وورش عمل وطاولات بحث مستمرة، للخروج بحلول متوقعة لما يعترض العملية الديمقراطية الناشئة من عقبات واعاقات.

يتميز المعهد العراقي للحوار بقربه من كل مفاصل الدولة؛ عبر المشرف العام الشيخ د. همام حمودي الذي يعد من صانعي القرار في البلاد، وعبر اعضاءه الذي لهم

اتصال مباشر بقيادة البلاد جميعا وبمختلف توجهاتهم الفكرية والايديولوجية والسياسية.

مجلة حوار الفكر الفصلية

يصدر المعهد العراقي للحوار مجلة (حوار الفكر) الفصلية الفكرية كل ثلاثة اشهر وقد وصل لغاية شهر حزيران ٢٠٢١ الى ٢٧ عدداً، يحتوي كل عدد على ملف لاهم ما يشغلذوي الشأن والمختصين من امور تقع في طريق او تعترض بناء الدولة العراقية الحديثة، ومنها:

- الارهاب في العراق.
- أزمة المياه في العراق.
- معوقات التحول الديمقراطي في العراق.
- اعادة بناء الدولة.. صياغات الحل.
- المرأة في ظل الدستور العراقي الجديد.
- مدخل لتحسين مستوى جودة عمليات نشر التقنيات الزراعية.
- الانتخابات النزيهة ودور الاعلام فيها.

- الانتخابات البرلمانية العراقية.
- احداث الموصل.. تداعيات الازمة واثارها.
- الحشد الشعبي.. مقاربات تاريخية وسياسية.
- البرنامج الحكومي بين النظرية والتطبيق الاداري.
- الحرب على داعش.. العالم يستنفر ضد الارهاب.
- الاقتصاد العراقي.. بين الريعية والتنوع.
- خيارات ما بعد الانتصار.
- التعليم ما بعد الانتصار.. صناعة انسان وبناء دولة.
- دور العامل الخارجي في المتغيرات السياسية الداخلية العراقية.

الموسم الثقافي السنوي

يقيم المعهد العراقي للحوار موسماً ثقافياً سنوياً في شهر رمضان، يستمر لعدة ايام، يحاضر فيه جملة من المختصين في

الموضوعات الحية المتعلقة بالشأن العراقي والاقليمي والدولي.

كان من ابرز موضوعاته:

- رمضان الانتصار.. فرصة للحوار والتنمية

- رؤى في الشأن العراقي

- معاً لبناء العراق، الانسان والمؤسسات.

- شيعة العراق.. الى أين؟

ابرز نشاطات المعهد:

اقام المعهد ندوات وحلقات نقاشية تجاوزت الـ ٨٠ برنامجاً الى حين صدور هذا الملخص التعريفي كان من ابرزها:

- ندوة دور الدبلوماسية في عملية التنمية الكورية الجنوبية (السفير الكوري الجنوبي في بغداد هيان ميونغ كيم).

- التطورات السياسية وعلاقة الحكومة الاتحادية بالاقليم (نائب رئيس الوزراء العراقي السابق، عضو المكتب السياسي

- للاتحاد الوطني الكردستاني د. برهم صالح.
- برنامج حوار الشباب.
- التجربة البرازيلية .. اسباب الصعود
(السفير البرازيلي في بغداد انور النحاس).
- الدفع بالآجل (رئيس اللجنة المالية النيابية
د. احمد الجلبي).
- ازمة الحضارة الاسلامية (وزير المالية
السابق د. علي عبد الامير علاوي).
- وزارة التعليم العالي بين الواقع والطموح
(وزير التعليم العالي الاستاذ علي الاديبي).
- حلقة نقاشية (رئيس مركز البحوث
والدراسات الاستراتيجية في طهران د. حسين
اكبري).
- الهند ٠٠ تعددية مفرطة وعملاقة اقتصادية
(السفير الهندي في بغداد سوريش كية).
- السياسة المالية والاقتصادية للموازنة
الاتحادية (د. حيدر العبادي رئيس الوزراء).

- ندوة (الامن في العراق التحديات والمعالجات).

-ورشة عمل مكافحة الفساد ومحاسبة الفاسدين - الاليات والمعوقات.

- حوار حول التجربة الصينية مع سفير العراق في الصين الدكتور عبد الكريم هاشم.

- العراق والخيارات الدولية لمواجهة الارهاب في مجلس النواب.

- حوار حول التجربة الصربية مع سفير صربيا في بغداد راديساف بيتروفيتش.

- حوار الترددي المالي وانعكاساته على اداء الحكومة.

- حوار حول منطقة الشرق الاوسط بعد الاتفاق النووي ونهاية داعش مع الدكتور كريم باكزاد رئيس مركز العلاقات الدولية والاستراتيجية في باريس.

- ندوة (الامن في العراق التحديات والمعالجات).

- جلسة حوارية لمناقشة المصادر المالية البديلة لدعم الحشد الشعبي.

- ندوة محددات السياسة الخارجية... التعامل مع ازمة قطر نموذجاً مع السيد نزار الخير الله وكيل وزارة الخارجية.

- ندوة اعلام التوحش واليات المواجهة ٠٠ كيف نحاصر الارهاب اعلامياً.

- ندوة الشباب وتحديث الخطاب الموجه اليهم.

- ندوة دور العامل الخارجي في المتغيرات السياسية العراقية بالتعاون مع لجنة العلاقات الخارجية النيابية.

حوار بغداد

يعد حوار بغداد علامة فارقة في عمل المعهد العراقي للحوار وهو تجمع حوارى سنوي يُعقد في العاصمة العراقية بغداد،

ويستضيف عشرات المسؤولين السياسيين والامينين ورجال الاعمال والاكاديميين من العراق والمنطقة والعالم لتبادل وجهات النظر ازاء التحديات المختلفة التي نواجهها معاً.

وتركزت نقاشات المؤتمر الاول الذي عقد في ١٤-١٥ كانون الثاني ٢٠١٧ حول خيارات ما بعد الانتصار على داعش في العراق، وتأثير ذلك سياسياً واقتصادياً وامنياً وثقافياً وعلى مستوى العلاقات الخارجية بين بلدان المنطقة التي تشهد موجات عنف مشابهة.

يعتبر حوار بغداد مساحة حوار حرة بدون شروط وقيود يلتقي فيها نخبة من المفكرين وصناع الرأي والقرار لوضع الحلول المناسبة لاهم ما يواجه بلداننا من تحديات مختلفة.

اصدارات المعهد:

-العراق في الوثائق السرية لوزارة الخارجية الامريكية ١٩٥٥-١٩٥٧.

- الدستور العراقي الدائم ٠٠ ماله وما عليه.
- نحو نظرة قرآنية لقضايا السياسة والمجتمع.
(١٤ كراساً)
- ماذا يحتاج العراق في ضوء تجربة ثمان سنوات.
- إعادة بناء الدولة.. صياغات الحل
(جزءان).
- معوقات التحول الديمقراطي في العراق.
- الرؤى المستقبلية لتحقيق الامن المائي العربي.
- افكار ورؤى في قضايا عراقية - محاضرات
المرحوم د. احمد الجلبلي.
- الثقافة السياسية.. منطلق المفهوم وازمة
التأسيس.

